هيئة الفنون والآداب
والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية



شعر

نجوى السيد

١٩٩٧

تقـــــديم

يسعدنى أن أقدم اليوم هذه الطبعة الجديدة من ديوان " الرسايل " للشاعرة المبدعة نجوى السيد ، بعد أن نفدت طبعته التى سبق أن صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع الإسكندرية سنة ١٩٩٦ ، والحق أن الكلام يطول عن هذا الديوان الصغير الفريد فى بابه ، وقد سعدت أن قدمت عنه أمسية كانت حافلة بالحيوية والعذوبة والمشاركة الفعالة ، ولعلنا نلتقى مع هذه الطبعة الجديدة من خلال ندوات وندوات مقبلة بإذن الله ٠

أ ٠ د محمد زكريا عنانى
رئيس مجلس إدارة
هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

كلمة الهيئة

فى أوائل السبعينيات تفتحت فى حديقة الإسكندرية زهرة شاعرة اسمها نجوى السيد ، وكانت بيننا كفاكهة الصيف فى عز الشتاء ، فقد خلا الشعر السكندرى من الآنسات والسيدات اللاتى لا يكتمل مجتمع أوفن إلا بهنّ ، ولذا كان ترحيبنا بها كله شوق وانتظار ، خاصة أن صوت الشاعرة فلورا عبد الملك خفت بالخلود ، كما خفت صوت الشاعرة عزيزة كاتو بالسفر ، وخطرت نجوى السيد ترتاد طريق شعر العامية المصرية ، فإذا بها تتقدم بثبات وأستاذية ، وتعبّر عن مشاعر الإنسان المصرى بقوة وجمال ٠وحديقة الإسكندرية الأدبية الآن حافلة بزهرات عاطرات ، لكن يبقى لنجوى السيد سبق الريادة والإصرار ، والاستمرار الذى يدفعها إلى التمسك بالشعر والإرادة ٠

صبرى أبو علـم
أمين عام هيئة الفنون والآداب

مقدمة الطبعة الاولى

يعتبر الكتاب المطبوع اهم تأريخ للحركة الادبية فى عصر ما , لذلك أخذ إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافى على عاتقة تقديم المواهب المتميزة فى الاقليم من خلال مايصدره من مطبوعات فى شكل مجلات او مجموعات قصصية او دواوين شعرية .

ويسعدنا اليوم تقديم ديوان (الرسايل) لشاعرة الاسكندرية المتميزة نجوى السيد التى استطاعت إثبات وجودها فى الاوساط الادبية بمصر . فكان ديوانها (شهرزاد) اول ديوان تطبعة وزارة الثقافة لشاعرة تكتب بالعامية ثم كان البحث الذى نشر باللغة الانجليزية عن اشعارها فى مجلة الاداب التى تصدرها جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية تأكيد لموهبتها . ثم كانت دواوينها مزيداً من التأكيد لما تتميز به هذه الشاعرة من عطاء . واخيراً كانت شهادات الاديب العالمى **نجيب محفوظ** . وكذلك الشعراء **عبد الرحمن الابنودى ومحسن الخياط وحجاج الباى واحمد سويلم** ومن النقاد شهد لها **د. فوزى عيسى ود. زكريا عنانى . د. يسرى العزب . د. جمال التلاوى . فريد النقاش . د. مصطفى عبد الشافى** .... وغيرهم .

وإن صدور ديوان (الرسايل) للشاعرة **نجوى السيد** عن فرع ثقافة الاسكندرية دليل على رعاية الاقليم للمواهب الادبية المتميزة بتوجية من الاستاذ / **حسين مهران** رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة , تحت رعاية الاستاذ / **فاروق حسنى** وزير الثقافة

والله ولى التوفيق

ليلى مهدى

إهـــــــداء

إلى الأبناء الاحباء محمد ومحمود وشروق أهدى ديوانى الرابع (الرسايل) فقد كانوا نبض كل حرف من حروف هذا الديوان وروح كل صورة ومعنى داخل كل قصيدة من القصائد ، كما أهدى إلى كل طفل فى مصر وفى العا ـ كله يحتاج إلى السلام والامان لكى يعيش طفولته التى يدفئها حنان الابوين معاً واشكر زوجى الحبيب الذى أهدانى أطفالى الثلاثة لكى يساعدونى على التعبير الصادق كلما تحدثت على لسان الطفل بل إنهم يلهبون مشاعرى دائماً ولهم الفضل الكبير فى خروج كل كتاباتى الخاصة بالأطفال لهم جميعاً حبى وشكرى ولمصر الدعاء بالنصر والحرية



الرسالة رقم (١)

حبيبي بابا يا غالي
تحياتي وأشواقي
دي أول مرة أكتبلك وما اتكلمش بلساني
ورغم انك بعيد عني
لكن يا بابا قدامي
باشوفك وانت بتقوللي
« أنا رايح ...
لكن راجع » ...
ولا بس جندي وبتضحك
وبتبوسني
وأختى كمان
وقلت لنفسي ساعتها
ياريت ترجع بسرعة .. وتاني نتكلم
سوا نلعب ف كل مكان

أنا يا بابا - زي ما قلت لي - راجل
وأعرف يعني إيه أصبر
لحد ما تيجي .. ونشوفك
ونتطمئن ...
وتطمئن ...

* * *

أنا يا بابا مش عايزك تكون قلقان
ولا زعلان
عشان تقدر تشوف شغلك
وأحلف لك
بأني حاطلع الأول
عشان تفضل تقول إبني مافيش زَيُّه
لكن أرجوك ماتزعلشي ...
إذا كان الورق مبلول

(لإن دموعي هربت قبل ما الحقها
ومن عطش الحروف يا بابا شربتْها
وكل ما أقطّع الورقة واجيب غيرها
بيهرب دمعي يسقيها

أخيراً قلت خَلّيها
وخَلّتْهَا)

لأول مرة يا بابا
باشوف الكلمة عطشانة
لأول مرة يا بابا
بنادي .. وانت ما تردش
لكن أرجوك .. تطمني .. وتكتب لي
بتعمل إيه ؟
وعامل إيه ؟

* * *

مشيت يا بابا قبل الفجر ما يشقشق
وقبل ما تمشي صحّيتني
وضمّتني
ولسه إيديك محاوطاني
وصوتك كُلّه ف وداني
(كأنك مش بعيد عني)
مافيش غير القلم هو اللي خلاني
أحس أنك بعيد عني
لأني لما باجي أنادي باترجّاه يناديلي
يقولك ع الورق : بابا
ورغم دا كله يا بابا
أنا راجل

وأدّ اني أصبّر نفسي واتحمّل
لكن أختى ما تقدرشي

(ما هو بيني وبينها كتير
أنا بدلْت كام سِنَّة
لكن هِيَّ
سنانها لسه بتنبِّت)

بترمي اللعبة ... وتعيّط
وتجري لحدّ باب الشقة وتخبّط
ولا راضية تنام أبداً .. ولا تاكل .. ولا تسكت
عشانها يا بابا تلقاني كده زعلان
ولما بكره حاكتبلك
حاقولك هيّ عملت إيه ؟؟
وعــــامله إيـــــــه ؟؟
ودلوقتي ....
إليك أجمل سلاماتي ...
ومعلهشى ...
اذا كان الورق مبلول .

إبنك المخلص
محمد

الرسالة

رقم (٢)



يا أغلى بابا في الدنيا

صباح الخير

واحشنى كتير

وعَدْتَكْ إنى حاكتبلك جواب تاني

وباكتبلك

وزىّ ما قلتلك حاحكي على أختى

واقولك هى عملت إيه ...

وعامله إيه ؟؟

من اللحظة اللي فُوتّكْ فيها ع الورقة

لغاية ما اتقابلنا ع الورق تاني

* * *

حَبِتْ «أختي» ودمعاتها على خدودها

وبَحّه ساكنة طول الوقت في صوتها

وفجأة : اتْسَنِّدتْ .. وَقَفِتْ

ومدّت كفها .. وتعبتْ ..

لحد ما طالت الصورة

بتاعتك ..

ع «الكمودينو»

وباستها .. وضّمتها

وقعدتْ فجأة .. رافعة الصورة فوق رأسها

وخايفة يا بابا تِهْبِدْهَا

ونزِلتْ إيدها حَبّه بحبه بالصورة

وبَاسِتْهَا

ومالت راسها علي قُورتَكْ

وكانت كل دمعاتها بتتجمّع .. على خدك

لحدّ عنيها ما نَعَسِتْ

ولا حَسِّتْ بماما وهيّ بتشيلها ... وبِتْنَيِّمْهَا ف سريرها

يَدُوب نامت .. وماما بسرعة نادتلي

وقالتلي

تعالى يا حبيبي ننام

ولسه حاروح على أُوضْتِي

قالت لي ماما حاتسيبني أنام وحدي ؟؟؟

(وكان في صوتها كام رعشه

ساعتها قلت فين بابا يطمّنها)

وفجأة : رن جرس الباب

بسرعة ماما حضَنِتنْي .. وقالت لي :

ما تفتحشى

وقالت : مين ؟؟ .. (تلات مرات)

وكان جدي ونينا معاه

فَرَحْت ...

فَتَحْت ..

خدني جدي في حُضْنُه

وماما : نينا ضمّتها وباستها

وجرِيتْ في عيون ماما دموع يا بابا

ساعتها :

أخدني جِدُو على أُوضْتِي

وهو شايلني فوق صدره

سألته كتير

حكالي كتير

وقال لي بابا واللي معاه من الأبطال

عشان الأرض تتحرر :

لابد يحرروها رجال

وما اعرفشيِ أنا إمْتَه غلبني النوم

ما حستشي .. لكن فاكر

بإني حلمت بيك أنت

(.. وفوق فرسك ..

وحواليك الجنود ملايين

وبتطالب بأرض جدودنا وحقوقنا

وصوتك ويا صوت جندك

يشق الصف لعدوك ،

تعَدُّوا .. بعد باسم الله ...)

صحيت .. وحكيت لجدي ونينا على حلمي

قالو لي خير

وماما قالت لي نصر كبير

وإنت يا بابا .. إيه رأيك ؟؟

* * *

دا بعد ما دبلت البسمة

ف وشّ اختى يا بابا

لقيتها طارحة ف عنيها

فرحت كتير ....

وقلت الحلم والله خير

مادامت أختى راح تضحك

(وكانت ماما ساعتها

بتمسح دمعه في الصوره ...

على خدك)

وغَضْبِنْ عني راح أسكت

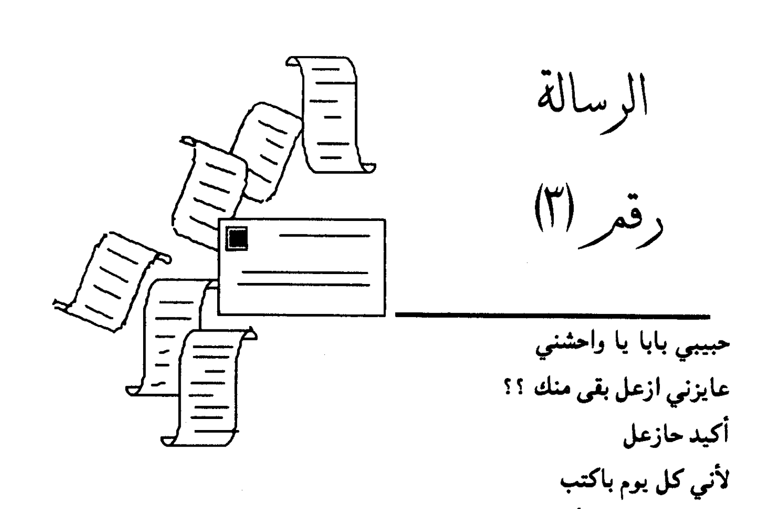
ونتقابل على الأوراق ...

ف كل رساله يا بابا

إبنك المخلص

محمد

الرسالة
رقم (٣)



حبيبي بابا يا واحشني
عايزني ازعل بقى منك ؟؟
أكيد حازعل
لأني كل يوم باكتب
لأني كل يوم باسأل
وإنت ليه ماتبعتشى ... ما تسألشي ؟
أكيد إنتَ كمان زعلان

(تكونش يا بابا لما قريت جواباتي
لقيتني في الكلام غلطان ؟؟
وحتى لو أكون غلطان ...
طَب ابْعَتْ لي .. ونبّهني
عشان من غلطتي اتعلّم
ومرة ثانية ما اعملهاش)

تكونشي يا بابا جواباتي ما وصلتشى
مالحقتشي ؟؟

لكن إفرض ..
ح تستنّى جواباتي عشان تكتب ؟؟
دا مش معقول
أكيد يا بابا وقتك كله كان مشغول
ومين عارف ....
أهو يمكن وأنا باكتب .....
يجيني - بعد حبَّة - جواب يطمني
يفرّحني .. يفرّح ماما ويطمّنها ويّايَا
دانا قايل لأختي
لو انْتَ بَعَتْلِي حَاجْرِي ....
واجيب م اللي ف حصّالتي ...
عروسة صغيّرة هدية
ولما سألتها : موافقة ؟؟
قالت لي : أمْ
ما هي لسه ما تعرفشي تقول الآه
ويافرح لما باسألها .. وتفهمني
طب ابعت لي .. عشان أختي
عشان تفرح وتلعب ..
بالعروسة اللي حاجيبها لها
عشان ماما - يا بابا - طيّب ابعت لي
عشان تفرح وتطمّن ....

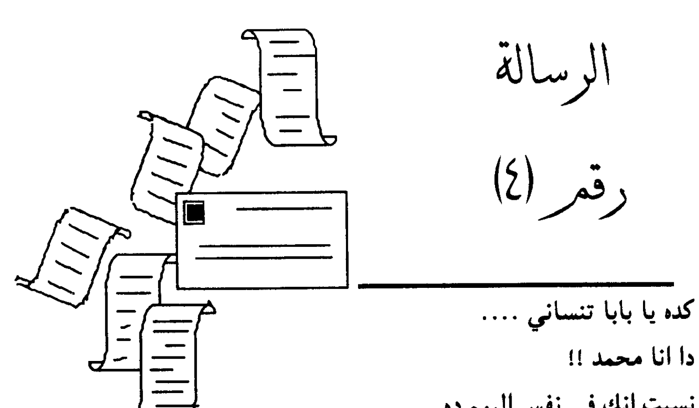
ولا تجمّدش دمعاتها
عشان خاطري يا بابا ياللا إِبْعَتْ لي
دا انا قلقان
ولما اعطش .. وباجري ناحيةْ الميّة
باقول يا هلترى إنت بتشرب زيِّى لو تعطش ؟؟
وخايف أرتوي .. أحسن تكون عطشان
ماعدتش بابلع اللقمة وانا راضي
باخاف أحسن تجوع انت .. وانا شبعان
وانام ازاي ....
وإنتَ ع السلاح سهران ؟؟
وماما زيِّى أو أكتر
لكن بتخبّى وبتصبر
عشاني وأختى ما نقلقش يا بابا
لكنِّى باقرا إحساسها وهى عنيها في عينيٍّ
بسرعة تلمع الدمعات ...
وقبل ما تجري : تلحقها
وتشربها .. وتتبسم
وحتى البسمة يا بابا بتتألم وهى فوق شفايفها
دي ماما .. إنت عارفها
بتتحمل .. وبتعافر
وأرجو انك تكون فاكر

كلامي
في الجوابين اللي سَبَقُمْ ده
وتكتب لي يا بابا بقى
ولما جواب حيوصلني يطمّنى ...
ساعتها مش حاكون زعلان
لكن قوللي :
أقوم اشرب وانا مرتاح ؟؟
يا خوفي لو تكون عطشان
وكفك دي اللي عرقانه ...
ماهش طايلة حِفَان مَيّه .

إبنك المخلص
محمد

الرسالة

رقم (٤)



كده يا بابا تنساني ....
دا انا محمد !!
نسيت انك في نفس اليوم ده
نادتني بإسمي بعد ما اختارته وسجّلته
ف قلب شهادة كَاتْ أول شهاداتي
وكل ما ييجي نفس اليوم ده ..
بتنوّر لي كام شمعة
وبتغنيلي وسط الكل في حلقة
ودايماً ناكل التورتة
ونطفِي الشمع قبل دموعُه ما تكتر ...
وتملا وِش تورتتنا
وكنت اسأل - كتير - نفسي ..
بيبكي الشمع دايماً ليه ؟؟
وكنت أقول من الفرحة
لإني كل مَرَّة الحِجح ...

تفرّ الدمعة من عينك وعين ماما
خصوصاً وانت بتبوسني ... وبتقول لي :
صحيح ابني .
وكانت نينا بتزغرد .. وماما تقول لها : الأوّل
وجِدِّي يقول : ماشاء الله
دا حلم سنين .. وانا طول عمرى باستناه
ودلوقتي أنا باستنَّى يوم عيدي
ما عادش يا بابا هُوَّ نفسُه ميلادي
حيبجى العيد إذا جِتْنَا ...
وتاني رجعت وسطينا .

* * *

قالت لي ماما - لما صحيت - صباح الخير
وعقبال مِيتْ سنة وأكتر
لكني كنت متغيّر
وقلت لماما متشكر
ولما قالت لي راح تعمل عشاني ...
تورتة بإديها
رفضت ...
وقلت : خَلِّيها ليوم ما يعود لنا بابا
وحاولت ماما ويّايا
لكن أحزاني كانت صاحية جوايا

(وفرحي نام بقاله كتير
وصدّقني أنا حاسس
كأنه نام بقالهُ سنين)

وتورتةْ إيه ؟؟!
وكفك إللي بتنوّر لي شمعاتها ....
ماهش جنبي
وصوتك إللي باستناه يقول مبروك ...
ماعادش يجيني غير في الحلم كام ثانية
ومهما احكي
عن اللي ف قلبي يا بابا
ما فيش غيرك ح يفهمني
لأنك بابا .... ولأني
ما ليش غير باباواحد بس
لأنك وانت يا بابا بعيد عني
بتقدر باللي جوايا ...
يا بابا تحس
وصدقني ....
مانيش زعلان على التورتة ولا الشمعات
أنا زعلان
عشان في اليوم ده يا بابا
أكيد نفسك تبوس خدي ... ومش طايلْه

تقول لي عيد ميلادمبروك
وقبل ما تفتح اللفّة
تقول : (حَزّرْ جايب لك إيه ؟؟)
وأفضل اقول ... وأتحيّر
وتفتحها ... أقول : الله ....
عرفت ازاي ....
بإني كنت عايزها ؟؟

* * *

يا بابا
إللي خلقوا الحرب ظلمونا ....
وكمان ظلموك
صحيح الحق لازم ياخدُه يوم صاحبه ...
لكن بالحرب لازم ليه ؟؟
بقى يعني الشعوب عَمّالّه تتقدم ...
عشان تقتل ف بعضيها ؟؟
وليه والحب مالي قلوبنا نلقى ناس تعادينا ؟؟
وليه بالحرب نتفاهم ونتكلم ....
وليه بالحب نبقى ضعاف ؟؟
وليه الناس ضروري تخاف ...
عشان ما تاكلش حق الناس ؟؟
وليه قلبي ف عز الفرحة يتألم ....

وليه ما اقدرش اشوفك ... ليه ؟؟
دا انا إنسان ...
وحقي ... إني أعيش ف أمان .
*   *   *
سألت ف يوم عماد صاحبي
لكن يا بابا ما فهمنيش
وقال لي اللي يخاف يبقى ماهش راجل
وانا راجل ...
ماهش علشان نكون شجعان يموت ملايين
ويبقى مين عشان تعْمَرْ أرضينا ؟؟
أنا بشجاعتي أقدر أنصر المظلوم
وأقدر وسط كل الناس أقول الحق
وأعرف إِمتْه أنطق لأ .
وإِمتْهَ يا بابا حَنْربّي الحمام ....
لكن ما ندبحهوش ؟؟

إبنك المخلص
محمد



الرسالة

رقم (٥)

يا يوم نادي ....

تعيشي يا مصر يا بلادي

وصلني جوابك الأوّل

وكل ما اخلّصه .. أقراه من الأوّل

لكن يا بابا وانا ماسكُه

لقيته بيرتعش وكأنه بيرفرف

خصوصاً وانت بتقول لي :

«واحشني يا ابني يا حبيبي»

كمان انت يا بابا والله ... واحشني

كده واكتر

دانا ما فاتش يوم إلا وانا باسأل

نساني بابا واللا إيه ؟؟

لكن من بعد ما جاني ...

يا بابا جوابك الغالي ...

نسيت كل اللي زعّلني

وفَرْحي بالجواب شالني ... وخلاّني أطير عندك

واشوفك كل ما اقرا كلمة من خطك

وباشكر ربي على فضلُه

وصلني جوابك الأوّل

وانا في حال ما تتصوّر

لكن دلوقت ....

أقدر تاني أتحمَّل .

* * *

دي ماما لما جاها جوابك الغالي

بقت شفايفها مبتسمة

وغارقة عنيها في الدمعات

ولما طلبتهُ يا بابا عشان اقراه ...

قالتلي : « بسرعة يا محمد » عشان عايزاه

يا باباحاول المرّه اللي راح تيجي

يكون لي جواب على إسمي ...
عشان اقراه على مهلي ....
ولا حدّش يقول هاتُه .
* * *
تصدّق إن أختى الحلوة قطقوطة
لقيتها جاية تِحْبي يا بابا .. وتشاور على جوابك
وعايزَة تاخدُه من إيدي ؟؟
لكني خفت اسِيبْهُلْهَا
تقطّع ورقة يا بابا .. وتزِعَلْ ماما بعد الفَرحْ مازارها
ولما لقيتها بتعافر عشان تخطف جوابك مني يا بابا
قعدت أقول لها :
بابا باعت لك بوسة باقطقوطتي يا حلوة
مهو من يوم ما فُتّ البيت
مانيش قادر أدلّعها ...
لكن دلوقت من فرحي
باناديلها ... واقول : « قطقوطة حبوبتي » .
* * *

ودلوقتي حاقولك آخر الاخبار
دا أيمن خالي .. إللي كان حيتجوِّز
وأجِّل فَرَحهُ لما تعود

(خطيبته اتعلِّمت تمريض
وابلة بهيجة وسميه)

وهوَّ بدمُّه إتْبَرَّعْ
وكان جدي كمان وياه
وطبعاً ما رضوش من جدي ياخدوا دَمّ

(ودا خلاه يشيل الهم
ويبجي لماما يشكي لها
وفضلت ماما بكلامها تحاول ...
إنها ترضيه ....
وغُلْبِتْ فيه)

وهوَّ يقول :
أنا ماقدرش أتبرع .. ولا أحارب ؟؟
خلاص ما عادش ليُّه لزوم ؟؟
قالت له ماما : « يِكْفِى انك

بتيجي تطل على بنتك
وتاخد إبني في حضنك وابوه غايب
كفاية بنتي بتحبك .. وبتروح لك ...
وتسكت لو تلاعبها
وانا مش قادره اسكتّها » .
فَرَحْ جدي ...
وشال أختي .. وباسني ف خدي وحَضَنّي
وقال : أماً أنا غلطان !!
وزي ما قال لي ووعدني
بإنه لما حيجيلي حيحكيلي عن الابطال
بدأ يحكي لي وأنا أسمع
ونمت ...
ونام كمان جدي
ولما صحيت
حَكَالِي عن جيران البيت
رجال أبطال يا إما زي بابا هناك على الجبهة
يا إما بدمهّم دفعوا

(وكان جدي بيتألم

زعلت عشانه ، قلت يا ريت ما يتكلم)

بسرعة قلت له : بابا بعت لي جواب

فرح جداً .. وقال لي فين ؟؟

ولما جبتهو له قراه

وقال لي انت و (قطقوطة)

حاشيلكوا جوّه ننِّى العين

وبكره بابا راح ييجي ....

وحيشيلكوا ... وبين أحضانه حياخدكم

وخَدْ قطقوطة على حِجْرُه

وخدني تاني في حضنه

ساعتها قلت في نفسي :

صحيح جدي ...

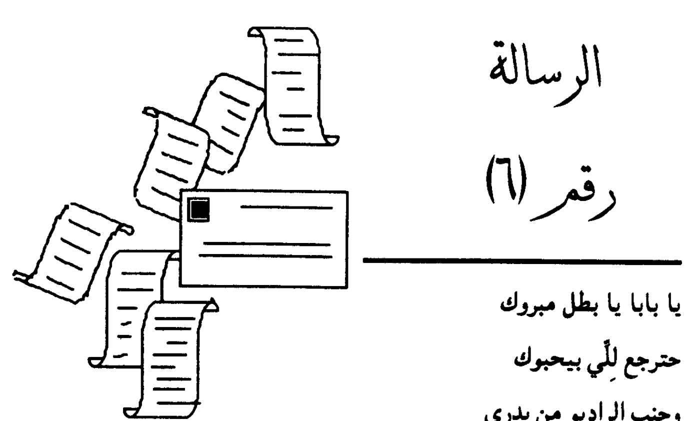
مكانه مش هناك في الحرب

إبنك المخلص

محمد

الرسالة

رقم (٦)



يا بابا يا بطل مبروك

حترجع لِلّي بيحبوك

وجنب الراديو من بدري

- أنا وماما ونينا وجدي ،

وكل الناس معليّه رداويها

وقالت إنكو حققتوا أمانيها .. وعديتوا

ولما هَلّلت قطقوطة : علّيتُه

وهَلّلْ جدي م الفرحة ... وقال مبروك

وإمتّه يا بابا راح ترجع

عشانّا واللي بيحبوك ؟؟

أنا فرحان

لكن خايف ...

لاني عرفت إن النصر ...

لازم يندفع لهُ رجال

وانت يا بابا واحشني

واقول ازاي أنا حاقدر أقضّى العمر ما اشوفك ؟

ولا يمكن أنا اتصوّر

بانك بكرة مش راجع

وكل ما باسمع الراديو باخاف أكثر

ومش باقدر أقول خايف

* * *

ودلوقتي ... وانا فوق الورق باكتب

باقول خايف يا بابا عليك

وأنا عارف بان الجنة للشهداء

لكن حتفوتنا وحدينا

لا ح ننادي نقول : بابا

ولا أعيادنا حتجينا

دموعنا تجري ...

تفضل تجري طول العمر

ويفضل طعم بُكْرَه - مهما يِحلَى - مُرّ

أنا خايف ...

وياتمني يكون كل اللي خايف مِنُّه وَهْم كبير
ولما حتيجي حتصحَّى ف قلبي فرحة ماتنامشي
وِإمْتَه الناس ما تتحارب ؟؟!
وِإمْتَه بس تتفاهم ؟؟
عشان الحزن ما يلقي ف قلوبنا مكان
عشان من حقي يا بابا وأنا إنسان ... أعيش ف أمان
عشان الخير يزيد أكتر
لا حد يجوع ولا يعطش
ولا يفضل بدون هِدْمَه
يا بابا مين يطمِّنِّي ....
يقول لي انك ضروري جاي ؟
ما عدتش عايز الجوابات ....
أنا عايز ك .

* * *

أنا فاهم .. لكن قطقوطة مش فاهمة
لو انت يا بابا مارجعتش ...
مين اللي يرجّع البسمة لشفايفها ؟؟
مين اللي يطبطب الليله على كتفي ؟؟

مين اللي ماما تفتح له ...
وتاخد فرحها منه ... وتدينا
ويبعد عنّها خوفها ؟؟؟
مين اللي حَقُولُّه يا بابا ؟؟
مافيش غيرك .
لابد تجيني ... تاخدني في أحضانك
دانا يا بابا محتاجك
لكن في الحرب ماعملوش
حساب قطقوطة ومحمد !!
لكن في الحرب ماعرفوش
بإن اللي قَتَل واحد ...
قَتَل ويّاه قلوب يَامَا

* * *

ومين يقدر يقول للحرب ما تقومش
ويرفع كَفُّه بالحمامات ؟؟
كفاية يا حرب إللى مات
وخَلّى بابا وسطينا
(مافيش بينًا وبينك تار

وإنتى ليه تعادينا ؟)

بقيت بَاكرَه حروف الحرب

ونفسي اقرا حروف أجمل

ماعدتش بارسم الصورة بلون أحمر

لإن اللون ده لون الدم

(وكنت زمان

أقول أن الزهور حَمْرَا

وتعجبني ... وأرسمها

ودلوقتي بقى لونها بيتعبني

ما عدت اجمعها وأشيلها ...

بريئة ... زَىّ قبل الحرب)

ومين اللي عشان قطقوطة ومحمد

حيرفع كَفُّه بالحمامات ...

ويتفاهم ؟؟

إبنك المخلص

محمد

رسالة من شـــهيد



ومن مكان الشهيد

بَاخُطّلِكْ يا مصر ...

رسالة يوم العيد .

* * *

الأرض وحلفنا ندفع وناخدها

ونردّها ليكي

وأديها في حضنك

وانا أدّ ما بحبك

بَاحِبّ اقولك ع اللي جوايا :

يا هلتري عينك على ولِدِى

قلبك على ولِدي

واللا انتي مشغولة ؟؟

أنا كنت وسطيهم

أفرّق اللهفة

واجمّع الفرحة

يمكن ساعتها الكفّ

كانت ماهش طايلة

لكنهم : كانوا يباتوا شبعانين

عزّ الشتا .. وانا وسطهم متدفيين

واما النهار يطلع :

يبقى حاغيب وارجع

واما طلع علَمِكْ ... رفرف على أرضك

أنا غبت حتى الآن !

فايت حِفَان النبض في حِجْرِك

ما تنفُضيه .

إمْلي كفوفك من تراب الأرض .. وادِيُّهُمْ

إللي عشانها فُوتُّهُمْ ورحلت .

ما تدوّريش العينين

لما عينّى تسألك :

في العيد ولادي غَنُّوا م الفرحة ...

واللا عنيهم في الفَرَحْ ...

بِكِيْتْ ؟!!

قالوا عن الشاعرة

ترجمتُ فى الفترة الأخيرة قصائد الشاعرة نجوى السيد ، لأنى وجدت أن أشعارها شائقة ومثيرة جداً ، من ناحية أنها تحاول إيقاظ المرأة الشرقية لوضعها ومسئوليتها كشريكة فى تغيير مجتمعها ، وأشعارها مهمة لأنها تعبّر عن هذه الأشياء فى إطار الأخلاق الشرقية المحبوبة لدى الشرقيين .

د. كلارسا بوت

(جريدة الأيام - يناير ١٩٨٩)

قصائد الشاعرة نجوى السيد تضمنت تجارب ثرية ، تتمتع بملامح درامية ، ونسيج خاص ، وقاموس لغوى متفرد يشير إلى صوت الشاعرة المتميزة .

محسن الخياط

(مقدمة ديوان شعر زاد - ١٩٨٨)

تتميز أشعار نجوى السيد بالأفكار الجديدة ، والصور الفنية الخاصة بها ، والنابعة من تجربتها الذاتية ، وهى الصوت الواعد فى شاعرات العامية بمصر الأن .

حجاج الباى

(إذاعة الإسكندرية - سبتمبر ١٩٨٥)

تمثل قصائد نجوى السيد علامات هامة فى طريق شعر المرأة المصرية باللغة المصرية ، حيث تحتشد فى نسيج قصائدها مشاعر الأمومة (التضحية والفداء والدفء الجميل) والرغبة الدائمة فى النهوض واليقظة من أجل تحقيق واقع اجتماعى يسوده الأمان والحب ، وينتفى منه الخوف والأغتراب .

د. يسرى العزب

(إذاعة البرنامج العام - يناير ١٩٩٣)

نجد فى عمل نجوى السيد تلك المباشرة الصادقة ، والصور المحرِّضة (الليل .. سُكاتكو مطوِّلْه) وهى تدعونا إلى الاحتجاج على السكات ، وشق الطريق ، أو

يلجأ إليها كثير من الشعراء ، وإنما تبتكر صورها الجديدة الخاصة بها ، وهى تعتمد على رسم صورة كلية ممتدة لا تنتهى بانتهاء السطر الشعرى وإنما تنتهى بانتهاء الفكرة ، لهذا تصبح الصورة الشعرية لديها هى الفكرة ، وتصبح محاولة حذف أية كلمة من السياق الشعرى تُخِلُّ به ، وهذا يؤدى بدوره إلى إحكام استخدامها للغة الشعر .

د. جمال نجيب التلاوى

(جريدة الجمهورية – نوفمبر ١٩٩٦)

أول ما يمكن ملاحظته على قصائد نجوى السيد أنها قد تجاوزت أسر الذات الفردية لتعبّر عما يسمى بالذات الجماعية ... إن انتماء هذه الشاعرة إلى ما هو عام أعطى لشعرها درجة عالية من الثراء ، لأنه الانتماء الذى تزدهر به حقيقة الشعر .

محمد السيد إسماعيل

(مجلة القاهرة – أكتوبر ١٩٩٤)

تعتبر نجوى السيد رائدة بالنسبة لشاعرات العامية فى الإسكندرية ، فقبل ظهورها لم يكن بالإسكندرية غير شاعرات الفصحى ، وديوانها (شهرزاد) الذى أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب هو أول ديوان تصدره الدولة لشاعرة عامية . بدأت نشاطها الأدبى من خلال إذاعة الإسكندرية ونادى الأدب بقصر ثقافة الحرية سنة ١٩٧٢ .

محمد السيد عباس

(جريدة الحياة – يناير ١٩٩٥)

الشاعرة السكندرية نجوى السيد غزيرة الإنتاج ، ويتسم شعرها بالبعد الإنسانى الذى يحمل كثيراً من الشفافية والشجن ...... كما يحسب لها أن شاعريتها سهلة وسلسة ، وربما يعود ذلك إلى شخصيتها البعيدة تماماً عن الغموض والتعقيد ، الذى أصبح موضة كثير من الأصوات الشعرية هذه الأيام .

محمد الشافعى

(مجلة الكواكب – مارس ١٩٩٧)

تقدّم لنا ياسين من وجهة نظر بهية ٠٠ أو وهى تعيد صياغة النشيد العربى الذى سمعناه فى سنوات الانتماء (وطنى حبيبى الوطن الأكبر) ليصبح علامة على الانكسار والخيبة (يوم ورا يوم أحزانه بتكبر) ، أو وهى تنقد عملية تسليع الإنسان وتحويله إلى شئ ، حيث تؤدى الرأسمالية وعبادة المال إلى غربته ٠

فريدة النقاش

(مجلة أدب ونقد – نوفمبر ١٩٩٣)

لا شك أن نجوى السيد تعبّر عن مشاعر جيدة جداً ، ووجدان ، وأشعارها فيها كلمة منتقاة وتعبير عذب وصورة حلوة ، ولكن يبقى ما قالته زجلاً ، والزجل جنس من أجناس الأدب ، ولا شك أنه إبداع ٠

د ٠ محمد مصطفى هدارة

(إذاعة صوت العرب – يونيو ١٩٨٤)

نجوى السيد تستخدم التراث العربى ، وتصيغه بفكرة جديدة ، وتضع يدها على الرمز الأسطورى ، لكى تقول من خلاله شيئاً معاصراً للمتلقى ، وهو أصعب وأكثر تحقيقاً لقِمَّةٍ فنية ، وهو استخدام جديد فى الشعر العامى ، لأننا نادراً ما نجد فيه استخدام التراث ، بينما نجده كثيراً فى الشعر الفصيح ٠

أحمد سويلـــم

(إذاعة الشرق الأوسط– سبتمبر ١٩٨٧)

الشاعرة نجوى السيد أحد رموز الشعر بالإسكندرية ٠٠٠ استطاعت أن تمزج قضايا العصر بالتراث الشعبى من خلال كمبيوتر المشاعر الإنسانية بدقة وبراعة ، وقدمت العديد من الصور المركبة من خلال الفلاش باك وإسقاطات المستقبل ٠

محمد مكيـــوى

(مقدمة ديوان عرايس الشعر – ١٩٩٣)

نجوى السيد لم تقف عند حدود توظيف التراث ، وإنما اعتمدت أيضاً على تشكيل الصورة الشعرية ، وما يميزها أنها لم تعمد إلى الصور المكرورة المعادة التى

فهرس

صدر للشاعرة

١- ديوان : شهر زاد - الهيئة المصرية العامة للكتاب	١٩٨٨
٢- ديوان : عرايس الشعر (مشترك) - مديرية الثقافة بالاسكندرية	١٩٩٣
٣- قصة للأطفال : الغابة النظيفة - دار المعارف	١٩٩٤
٤- ديوان : ضفاير الشمس - الهيئة العامة لقصور الثقافة	١٩٩٦
٥- ٦- قصة للأطفال : مدرسة الغابة - الهيئة العامة لقصور الثقافة	١٩٩٦
٦- ديوان الرسايل - مديرية الثقافة بالاسكندرية (الطبعة الاولي)	١٩٩٦
٧- ديوان الرسايل - هيئتالفنون والاداب (الطبعة الثانية)	١٩٩٦